

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ممن يوافقهم على انه غير مخلوق قالوا هو قديم فوافقوا على انه قديم ولم يتصوروا ما يقولونه .

كما ان من الناس من قال هو غير مخلوق واراد بذلك انه غير مكذوب وهذا مما لم يتنازع فيه الناس كما لم يتنازعوا في انه قديم بمعنى انه متقدم على غيره .

و (القول الثانى) قول من يقول ان \square يتكلم بمشيئته وقدرته مع ان كلامه غير مخلوق وهذا قول جماهير اهل السنة والنظر وائمة السنة والحديث لكن من هؤلاء من اعتقد ان \square لم يكن يمكنه ان يتكلم فى الازل بمشيئته كما لم يكن يمكنه عندهم ان يفعل فى الازل شيئا فالتزموا انه تكلم بمشيئته بعد ان لم يكن متكلما كما انه فعل بعد ان لم يكن فاعلا وهذا قول كثير من اهل الكلام والحديث والسنة .

وأما السلف والائمة فقالوا ان \square يتكلم بمشيئته وقدرته وان كان مع ذلك قديم النوع بمعنى انه لم يزل متكلما اذا شاء فان الكلام صفة كمال ومن يتكلم اكمل ممن لا يتكلم ومن يتكلم بمشيئته وقدرته اكمل ممن لا يكون متكلما بمشيئته وقدرته ومن لا يزال متكلما بمشيئته وقدرته اكمل ممن يكون الكلام ممكنا له بعد ان يكون ممتنعا منه او قدر أن ذلك ممكن فكيف اذا